

## تفسير ابن كثير

الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ <sup>ط</sup> كَبْرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا <sup>ج</sup>  
كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ

ثم قال : ( الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم ) أي : الذين يدفعون الحق

بالباطل ، ويجادلون الحجج بغير دليل وحجة معهم من الله ، فإن الله يمقت على ذلك

أشد المقت ؛ ولهذا قال تعالى : ( كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا ) أي : والمؤمنون

أيضا يبغضون من تكون هذه صفته ، فإن من كانت هذه صفته ، يطبع الله على قلبه ، فلا

يعرف بعد ذلك معروفا ، ولا ينكر منكرا ؛ ولهذا قال : ( كذلك يطبع الله على كل قلب

متكبر ) أي : على اتباع الحق ( جبار ) . وروى ابن أبي حاتم عن عكرمة - وحكي عن

الشعبي - أنهما قالا : لا يكون الإنسان جبارا حتى يقتل نفسين . وقال أبو عمران الجوني

وقتادة : آية الجبابة القتل بغير حق .